كشفت تقارير صحافية مصرية أن النائب العام السويسري أصدر أمرا بالقبض على سوزان ثابت، زوجة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك؛ على خلفية تهم بغسيل الأموال وتهرب ضريبي.

ويتعلق القرار بالتحقيقات السويسرية الفيدرالية التى تجرى حاليًا حول المخالفات المالية لمنظمة (حركة المرأة الدولية للسلام) التى أنشأتها سوزان ثابت فى العاصمة السويسرية منذ عام .2003 فقد كشفت تلك التحقيقات عن جريمة غسيل أموال وتهرب ضريبى بمبلغ 962 مليون دولار، وهو ما أدى إلى قيام السلطات السويسرية بتجميد هذا المبلغ العام الماضى حيث تم إيداعه باسم قرينة مبارك.

وهذا المبلغ 962) مليون دولار) هو حصيلة التبرعات والمعونات العربية والدولية التى حصلت عليها سوزان دون وجه حق وبالمخالفة لأوراق إنشاء منظمة المرأة العربية الدولية للسلام باعتبارها منظمة غير ربحية وغير حكومية.

وذكرت صحيفة "روز اليوسف"، استنادًا إلى وثيقتين من مستندات القضية قالت إنها حصلت عليهما، أن النائب العام السويسري أمر بتجميد نشاط منظمة حركة المرأة الدولية للسلام ومصادرة مقاراتها بعد اكتشاف أن مقر أمانة المنظمة بالقاهرة ومن خلاله تصدر سوزان قراراتها كرئيسة للمنظمة.

وسجلت التحقيقات العديد من المخالفات التى ارتكبتها سوزان مبارك منها أن عمل المنظمات الدولية غير ربحية وهو الأمر الذى خالفته سوزان ثابت وتورطت فى عمليات غسيل أموال وتهرب ضريبي.

وتشير الصحيفة إلى أن سوزان سحبت سرًا من رصيد المنظمة بسويسرا 191 مليون دولار فى 23 فبراير 1102؛ أى بعد انتهاء صفتها كسيدة أولى فى مصر.

وتؤكد الأدلة البنكية السويسرية أن سوزان ثابت هى الوحيدة صاحبة الحق الكامل على السحب والإيداع على المبلغ دون شروط، بينما تختص نائبتها بالمنظمة المشار إليها علية حامد البنداري -سويسرية الجنسية من أصل مصرى ومقيمة فى جنيف- بحق التوقيع على الشيكات البنكية مع وليد شاش، وهو سويسرى الجنسية من أصل مصرى.

وتستغرب الصحيفة أن تقوم علية البنداري بسحب هذا المبلغ باعتبارها نائبة المنظمة حركة والمرأة الدولية للسلام التى ترأسها سوزان ومقرها جنيف، حيث قامت عقب ذلك بتحويله إلى أحد بنوك بنما لمدة 72 ساعة، ثم حولته إلى عدد من بنوك جزر »الكيمان« حيث اختفى أثر حركة المبلغ، طبقًا لما جاء في التحقيقات السويسرية المستندة إلى مستندات السجل التجارى السويسرى التى استخدمها النائب العام السويسرى فى التحقيقات.

وتشير تلك الوثائق إلى أن حركة المرأة للسلام مسجلة باسم سوزان مبارك فى السجلات الفيدرالية على أنها منظمة غير ربحية وغير حكومية بتاريخ /3 7 2003/ برقم كودى سويسرى فيدرالى وهو CH - 66010321.006 - 6 وذلك فى الملف المودع لدى مكتب السجل التجارى السويسرى بجنيف برقم 2003 / 07534 وأظهرت أوراق منظمة حركة المرأة الدولية للسلام أن أعضاء هذه المنظمة 13 اسماً عند إعلانها رسميًا، على رأسهم سوزان ثابت رئيسة المنظمة بريطانية الجنسية، وعليه البنداري سويسرية ومقيمة بجنيف ومعهما اركليس دافيد بريطاني الجنسية وقريب لعائلة سوزان البريطانية ومقيم حاليًا فى جنيف ثم وليد شاش مصرى سويسرى الجنسية ومقيم حاليًا فى جنيف بسويسرا.

ومن أعضاء هذه المنظمة سميح ساويرس مصري مقيم فى القاهرة –وهو شقيق الملياريرالمثير للجدل نجيب ساويرس -، ود. بطرس غالى مصرى ومقيم فى القاهرة.

وفى وقت سابق، قامت سوزان ثابت بتغيير اسم المنظمة من حركة المرأة الدولية للسلام إلى حركة المرأة الدولية للسلام لمنع الاتجار بالبشر.

ويرجع تغيير اسم المنظمة للحصول على مئات الملايين من الدولارات كمعونات عاجلة بدعوى محاربة الاتجار فى البشر فى منطقة الشرق الأوسط خاصة على الحدود بين مصر و"إسرائيل". وعن هذا الأساس تحولت الجمعية إلى منظمة عملاقة لجمع التبرعات فى العالم.

ورصدت التحقيقات السويسرية أن منظمة سوزان ثابت قد جمعت من 29 / 5 / 2006 إلى 31 / 12 / 2010 مبلغ مليار و032 مليونًا أودعت باسمها مباشرة دون الإشارة إلى أنها أموال تبرعات للمنظمة

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/01/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com